وانتخبوك سيداً لعمل منتخب
فهل اليه ترتقي بالسبب المنقضب
وان دعوك قائداً تسوس امر الموكب
فكيف تدبيرك في امر القنا والقضب
او آنسوا منك خطيـ با ذا لسان ذرب
فما ترى وانت لم تعتد مقام الخطب
نعمان دع هذا الذهو ل والخمول اجتنب
واسع الى الصحة والـ مجد وجمع الذهب
ليقتدي بك الذيـ ن اصبحوا في سغب
حالك اصلح يانصو ح ثم احوال النبي
في نفعك أدأب ثم في اصلاح قومك ادأب

احمد الكاشف

-o(*)o-

حديث الانيس

ليس العلم مقروناً بالافلاس كما يقول العرب بل رئاسة الجمهورية الاميركية انما هي قرينة العدم رفيقة الفقر فلقد تعرض الكتاب لذكر الرئاسة الاميركية حين انتخب المستر ماكنلي في اثناء هذا الشهر لرئاسة الولايات المتحدة ورووا عن روءساء تلك الجمهورية انهم كانوا فقراء جداً ما عدا واشنطون الرئيس

الاول فان جفرسن مات فقيراً معدماً ولو لم تشتر الحكومة مكتبته التي تركها لما كان لاهله منه شيء وحدثوا عن مونرو صاحب النظام الاميركي الشهير انه مات وهو في نهاية العدم حتى لم يكن لعليته بعد موته ما يقوم بنفقة جنازته وكذلك قيل عن كرانت فانه ذاق مرارة الفقر المبرح مدة طويلة من حياته قبل ان يصير رئيساً ثم خاض الغنى قليلاً حين الرئاسة ولكن الفقر ردّه اليه حتى تَرِب ومات معسراً جداً ولولا كتابه الذي وصف به حرب اميركا لما كان لعيلته ارث تعيش به. ولقد قلنا ان ليس العلم مقروناً بالافلاس ولكننا نقول الان انه لكذلك فان جماعة الروءساء على ما بدا كانوا مولعين بالعلم كما ظهر من مكاتبهم وكتبهم ولكن اذا كان روءساء اميركا اغنى ممالك العالم يموتون حتى لا نفقة بعدهم لجناز تهم فلا ينبغي ان يأسى منا مرؤوس قط فضلاً عن رئيس

* * *

من مضحك ما نقلته احدى الصحف ان صحيفة كانت تنتشر عام ١٦١٦ في انكلترا نشرت مرة اعلاناً من عيلة تنتابها الامراض دائماً ومحصل اعلانها انها تريد طبيباً يكون دائماً لديها وانه يجب ان يكون فوق ذلك طباخاً وحلاقاً ثم يكون يوم الاحد واعظاً في كنيسة البلدة. ولقد استغربت الجريدة هذا الخبر على كثرة الاطباء في هذا العهد باوروبا وقلتهم عامئذ واما نحن فنظن انه لا ينبغي لنا الاستغراب في بلادنا لان الاطباء قد كثروا عندنا بالقياس الى عدد المتعالجين حتى صار يجب على الطبيب ان يتعلم اكثر من تلك الحرف ليكون طبيب اسرة

* * *

نشر المسيو ادمون روستان الشاعر الفرنسوي الشهير رواية اسمها « ايكلون » وقد تولت تمثيلها ساره برنارد المعروفة فمثلت ٢٣٤ مرة وكان الدخل منها ٢٤٧٧١٢٣ فرنكا اي ١٠٥٨٦ فرنكا لكل مرة واما اجرة المسيو روستان من حقوق تمثيلها فكانت ٢٩٧٢٥٤ فرنكا اي نحو ١٥ الف ليرة ولو تذكر حضرات القرآء لعلموا ان المسيو روستان هذا هو صاحب القصيدة التي عربناها عنه ونشرناها بعنوان « عريضة الشاعر » وفي جملتها يقول عن نفسه لمحبوبته التي صارت امرأته

واكبر ما فيه من العيب انه فقير وقد زاد الهوى خطبه خطبا

.....

* * *

نصح احد الاطباء للمشتغلين بالقراءة ولا غنى لهم عنها ان لا يقرأوا شيئاً بالليل واذا كان لا بد من ذلك فليكن المصباح وراء القارىء او على احد جانبيه دون ان يكون امامه وان لا يقرأ احد وهو راكب او ماشٍ او مستلقٍ او في حالة غضب او جوع او نعاس او الم راس بل ان تكون القراءة على ضد هذه الاحوال واشار على القارئين ان يكون الكتاب بعيداً عن انظارهم نحو شبرين

* * *

ذكر احد الاطباء ان الصلع الذي يصيب اكثر الناس انما يصيبهم من كثرة استعمالهم الماء وغسل رؤوسهم بالصابون كل يوم وقال ان غسل الراس لا يفيد الشعر كما يفيده المشط واستشهد على ذلك بشعر النساء وقلة الصلع فيهن وقال ان ذلك مسبب عن تمشيط شعورهن دائماً ومن اجل هذا تطول وتشتد وقيل انهم صاروا يداوون الصلع باشعة رنتجن ولكن هذا لم يتحقق بعد

انشاء النساء

وردنا من مدة هذا الكتاب من حضرة الفاضلة المهذبة السيدة لبيبه هاشم (ماضي) واشارت علينا بنشره فما وجدنا لذلك بيلا من حيث معنى الكتاب لما فيه من التنويه بنا وما تفضلت به من الثناء علينا ثم اطلع عليه بعض اولي الفضل فوجدوا فيه من رقة الاسلوب وحسن الديباجة مادعاهم الى تكليفنا نشره حتى غلب علينا الحاحهم فرأينا ان ننشره افتخاراً به ودلالة على ماوصل اليه بعض سيداتنا الشرقيات من جودة الانشاء ولطف البيان والعبارة قالت حفظها الله

لحضرة الصديقة صاحبة انيس الجليس الفاضلة

اتاني من انفاسك ماانفس الكربة وانعش الصدر ومن آثارك ماقرت به العين وقدح منه الفكر تناولت القلم وافكاري لاهجة بذكر محامدك وحديث محاسنك وقصدت ان اجيبك على خطابك واهنئ بعودتك الى اترابك فقصر البيان عن الاحاطة بعظيم فضلك وعجز الفكر عن ايضاح مايكنه الخاطر من شكرك ولا غرو فان ماتركته في الديار الغربية من حسن الاثر وما قلدت به جيد المرأة الشرقية من بديع الدرر لاعظم مما يحيط به بياني او يلم بشكرك عليه لساني فاجعلي رقتك شفيعي لديك وعفوك وكيلي في الثناء عليك

وبعد فاني بلسان بنات جنسي ارسل اليك هاته السطور نبث اليك مافي قلوبنا من السرور بلقياك والشكر مما ابديت من حب الجنس والجهاد في سبيل ترقي المرأة الشرقية واظهار ماوصلت اليه حالها في هذا العهد من التقدم مما يجلب لها احترام الغربي وحسن ظنه وكفى بمثولك امامه على منبر الخطابة